

روسيا . . . عقدة الولايات المتحدة في كل مكان

من أوروبا بشكل عام، إلى أوروبا الشرقية بشكل خاص. ومن الشرق الأوسط، إلى الشرق الأقصى... إلى كل مكان في هذا العالم، تشكل روسيا عقدة للولايات المتحدة الأمريكية، فتجد الأخيرة فتتغل حروباً وتحزّص دولاً وتنتشر جنوداً ومنظومات حربية. وذلك كل في سبيل هدف واحد: الحدّ من قدرات روسيا الأذعة في التقدّم. وفي هذا الصدد، ركّزت صحف روسية عدّة أمس على هذه المسألة، إذ استطلعت صحيفة «إيزفستيا» آراء فريق من الخبراء حول الخطوة التالية في المواجهات بين روسيا والولايات المتحدة وإطلاق الأخيرة أول مجعّم برّي في إطار درعها الصاروخية في شرق أوروبا. وأشارت الصحيفة إلى جواب وزارة الخارجية الروسي المتشدّد، حيث حذرت من رد تقني عسكري مناسب، فيما لم يستبعد مجلس الاتحاد الروسي انسحاب روسيا الاتحادية من معاهدة تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية المعقودة مع



«إيزفستيا»: **درع واشنطن لصدّ «الدول المارقة»**

وفي مقدمها إيران

استطلعت صحيفة «إيزفستيا» الروسية آراء فريق من الخبراء حول الخطوة التالية في المواجهات بين روسيا والولايات المتحدة وإطلاق الأخيرة أول مجعّم برّي في إطار درعها الصاروخية في شرق أوروبا. وفي ماذي هذا الصدد، أشارت الصحيفة إلى جواب وزارة الخارجية الروسي المتشدّد، حيث حذرت من رد تقني عسكري مناسب، فيما لم يستبعد مجلس الاتحاد الروسي انسحاب روسيا الاتحادية من معاهدة تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية المعقودة مع الولايات المتحدة.

وتضاربت آراء ثلّة من الخبراء استطلعتهم «إيزفستيا» حول مدى تهديد عناصر الدرع الصاروخية الأميركية للصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية، فيما اجتمعوا على احتدام المواجهات بين روسيا والولايات المتحدة. واعدت الصحيفة إلى الأذهان، مراسم تدشين منظومة «Ashore Aegis» في واحدة من القواعد العسكرية جنوب شرق رومانيا، وذلك في إطار نشر عناصر الجعّم البرّي من الدرع الصاروخية في أوروبا الذي يضمّ محطة رادار قوية و24 منصة لإطلاق الصواريخ الاعتراضية القادرة على إسقاط الصواريخ الباليستية المتوسطة وقصيرة المدى خارج الغلاف الجوي للكرة الأرضية. وأشارت إلى أنّ الهدف الذي تصرّح به الولايات المتحدة والناتو من وراء هذه الدرع، حماية «العالم القديم» من الضربات الصاروخية التي قد تصدر عن «الدول المارقة»، وفي مقدمها إيران، فيما يشكك المسؤولون الروس بمصداقية هذه التأكيدات، إذ سيعا بعد تسوية مشكلة برنامج إيران النووي باتفاقية الصيف الماضي التي لا بدّ لها من أن تضع حدّاً للمحاكات بين جمهورية إيران الإسلامية والمجتمع الدولي.

وتذكرت «إيزفستيا» بما صرح به دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي، حيث أشار إلى أنّ أصحاب الدرع الصاروخية في أوروبا، كانوا يجزمون في البداية بأنها موجهة لاحتواء خطر إيران الصاروخي، وأكد أنّ الجميع اليوم صاروا على يقين تام بأن الوضع على هذا الصعيد قد تغير بشكل جذري.

ولقّلت الصحيفة في هذا السياق عن ماريا زاخاروفا الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية قولها، إن موسكو تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ خطوات عسكرية وتقنية جوابية، كما لفتت النظر إلى ما صرح به فيكتور أوزيروف رئيس لجنة الاتحاد الروسي لشؤون الدفاع والأمن، حيث لم يستبعد انسحاب بلاده من معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية المعقودة مع الولايات المتحدة. وأبرزت الصحيفة، أنّ وزارة الخارجية الروسية ترى في نشر الولايات المتحدة منصة بطاريات صواريخها في رومانيا، انتهاكاً صريحاً لمعاهدة تفكك الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، إذ يمكن استخدام هذه البطاريات لإطلاق الصواريخ الاعتراضية، والمنححة.

استشهدت الصحيفة على هذا الصعيد بما أدلى به السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي إينس ستولتينبيرغ في كلمة ألقاها خلال مراسم التدشين في رومانيا، وأوضح عن أنّ إسبانيا والمانيا وتركيا والدنمارك وهولندا سوف تساهم في نشر الدرع الصاروخية، وأن كلا منها ستقدّم بنامها التحتية اللازمة لذلك.

ومن الجانب الروسي، أوردت الصحيفة مقتطفات من تعليق ليوري بالوفيسكي الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة في الجيش الروسي على مساعي واشنطن والناتو لنشر عناصر درعها واتهامها بالكامل، أكد فيه أنّ الهدف الرئيس من الدرع الحد من قدرات روسيا الاستراتيجية النووية، وضمان إمكانية توجيه الضربة لها وإسقاط أي هدف ينطلق من عندها.

وأضاف بالوفيسكي أنّ من يمكن تسميتهم بـ«الشركاء» يكفون في الوقت الراهن على تنفيذ برنامج «حرب النجوم» الذي أعلن عنه الرئيس الأميركي رونالد ريغين عام 1983، بما يضرّ بالقدرات النووية الاستراتيجية الروسية، فيما لم يتخلّ الأميركيان أبداً عن مدّ نطاق التغطية الصاروخي الثالث، والرابع ثمّ الخامس.

وكشفت العسكري الروسي في هذا الصدد عن أنّ وزارة الدفاع الروسية، تخطط وعلى خلفية إطلاق قواعد الدرع الصاروخية الأمريكية، لنشر منظومات «سكندر» الصاروخية، وقادفات «تو 22 م3» الاستراتيجية في شبه جزيرة القرم، فيما من المقرر في غضون السنة الحالية نصب منظومة «روبيح» الصاروخية الواعدة في إركوتسك بمدامها المجدي الذي يصل إلى 6.5 ألف كيلومتر.

وأشار بالوفيسكي إلى أنّ نشر صواريخ «روبيح» العابرة للقارات برؤوسها النووية، والقادرة على المناورة واختراق الدرع الصاروخية الأمريكية، سيمثل رداً قاطعاً بالمطلق على الخطوات الأمريكية في شرق أوروبا، وسيحافظ على قدرات روسيا ويحفظها ضدّ صواريخ «تاماهوك» الأميركية.

ومن بين من استطلعت الصحيفة آراءهم، إيغان كوناغولوف رئيس مركز القضايا الاستراتيجية، العضو في نادي «فالدي» الدولي الحواري، الذي أكد أنّه لدى روسيا ما يكفي للردّ العسكري المناسب، وأعرب عن تشاؤمه حيال مستقبل الحوار بين موسكو وواشنطن، حيث قال: «صواريخ «سارمات»، و«يارس»، والباليستية الروسية الحديثة قادرة على تخطي جميع المنظومات الضادة للصواريخ، بما فيها الأميركية، إلا أنّ الدبلوماسيين سيواصلون حواراتهم، فيما لا يمكن الجزم بإيجابية ما قد تخلص إليه هذه المفاوضات

البناء

مبنى البرلمان في موسكو.

مبنى البرلمان في موسكو.

مبنى البرلمان في موسكو.

مبنى البرلمان في موسكو.

مبنى البرلمان في موسكو.

الولايات المتحدة. فيما تضاربت آراء ثلّة من الخبراء استطلعتهم «إيزفستيا» حول مدى تهديد عناصر الدرع الصاروخية الأميركية للصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية، فيما اجتمعوا على احتدام المواجهات بين روسيا والولايات المتحدة. أما صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، فتناولت رفض الصين مقترح الخلفات بمساعدة التحكيم الدولي في لاهاي، مشيرة إلى أنّها تعتبر ذلك مسرحية أجري التدريب عليها جيداً. وجاء في المقال: بدأت السفن الصينية رحلة طويلة لإجراء تدريبات. وبحسب صحيفة «الشعب» اليومية، ستقوم هذه السفن في بحر الصين الجنوبي بالتعاون مع قوات حراسة الجزر بتخويف المحرّضين. هذا هو رد الصين على وجود المدمرات والطائرات الأميركية في المنطقة المتنازع عليها بين الصين وجيرانها. ستظهر السفن الصينية في المحيطين الهادئ والهندي، وفي الوقت نفسه

موسكو.

موسكو.

بالنسبة إلى روسيا.

فالولايات المتحدة تعاني نوعاً من «الجنون الازتيابي» يحملها على استحداث طوق أمني عالمي تتزّثر به.

فلايدبير دفوركين، كبير باحثي معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية لدى أكاديمية العلوم الروسية، اعتبر في تعليق للصحيفة أنّ مشكلة الدفاع الصاروخي الأميركية سياسية أكثر منها عسكرية، ولم تتفاقم في الأونة الأخيرة إلاّ نتيجة للمجاهات التي احدثمت بين موسكو وواشنطن.

وأضاف أنّ الدرع الأميركية لا تعني شيئاً بالنسبة إلى الصواريخ الاستراتيجية الروسية العابرة للقارات، وذلك وفقاً لحسابات دقيقة أجريت سراراً وتكراراً، ما يعني أنّ الخلاف بين البلدين يحمل طابعاً سياسياً لا عسكرياً.

وأشار إلى أنّ الطابع السياسي الذي يسمّ هذه المشكلة، أنّها مستمرة منذ عام 2002، حيث وقع البلدان على وثيقة الشراكة الاستراتيجية، بما يشمل الدفاع المشترك المضادّ للصواريخ، إلا أنّ الأميركيان لم يتقيدوا بالوثيقة وشرعوا في نشر عناصر درعهم في أوروبا، الأمر الذي أجهض الشراكة بعد أن كان من المتاح للبلدين فرصة نصب درع مشتركة.

ولخصّ دفوركين في تعليقه للصحيفة، إلى أنّ الولايات المتحدة تريد من جهة حماية حلفائها، وشدّ وناقهم بما لا يبعدهم عنها من جهة ثانية، واستبعد وجود أيّ سياق للتسلّح بين البلدين بمفهومه التقليدي.

كما أشار إلى أنّ روسيا والولايات المتحدة تواصلان على الصعيد الاستراتيجي التقيد بمعاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية التي أبرمتها في باريس، نظراً إلى المنافع التي تحمّنها في طياتها لكل من البلدين، فيما

الحاصل في الواقع أنّهما يستبدلان أسلحتهما القديمة بحديثة ولا يتسابقان.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

الولايات المتحدة. فيما تضاربت آراء ثلّة من الخبراء استطلعتهم «إيزفستيا» حول مدى تهديد عناصر الدرع الصاروخية الأميركية للصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية، فيما اجتمعوا على احتدام المواجهات بين روسيا والولايات المتحدة. أما صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، فتناولت رفض الصين مقترح الخلفات بمساعدة التحكيم الدولي في لاهاي، مشيرة إلى أنّها تعتبر ذلك مسرحية أجري التدريب عليها جيداً. وجاء في المقال: بدأت السفن الصينية رحلة طويلة لإجراء تدريبات. وبحسب صحيفة «الشعب» اليومية، ستقوم هذه السفن في بحر الصين الجنوبي بالتعاون مع قوات حراسة الجزر بتخويف المحرّضين. هذا هو رد الصين على وجود المدمرات والطائرات الأميركية في المنطقة المتنازع عليها بين الصين وجيرانها. ستظهر السفن الصينية في المحيطين الهادئ والهندي، وفي الوقت نفسه

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

ترجمات

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

موسكو.

رفضت الصين محاولات الفلبين تسوية النزاع في محكمة لاهاي الدولية. وحذرت سارا فاغنيتكينخت زعيمة اليسار الألماني المعارض من مغية الاستمرار في مضايقة روسيا واقترباب بنى الناتو التحتية من حدودها، معتبرة هذه الإجراءات فقداناً لذاكرة التاريخ. وفي حديث أدلت به لصحيفة «